

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

24-05-2006

الصفحات :

45

العدد :

12291

المسلسل :

318

تقارير سياحية .....

اندونيسيا

قبة التوج

1

موفد الجزيرة - جاكرتا - عبدالعزيز العيادة

الرئيس الإندونيسي لـ «الجزيرة»:

مبادرة خادم الحرمين الشريفين ستضاعف حجم الاستثمارات بين البلدين  
الملكة شريك مستقبلي مهم.. وبلادنا ينتظرها مستقبل واعد

في مختلف المجالات الصناعية والسياحية والتجارية، وأن هناك خططا وبرامج متكاملة لجذب المستثمرين من مختلف الدول وفق تسهيلات عديدة القصد منها قوة الاقتصاد الوطني وانعكاس ذلك على تأمين سبل العيش الكريم لكل إندونيسي. مشيرًا إلى إمكانية استفادة الدول المستثمرة في إندونيسيا، وخصوصاً أنها تمتلك فرصاً اقتصادية تساعد على تحقيق معدلات ربح عالية للمستثمرين وتمنح الدول المستثمرة مكانة دولية مرموقة مؤثرة باتجاه تنمية الأجزاء القابلة للتطور في العالم.

أكد الرئيس الإندونيسي سوسيلو بامبانج اهتام حكومته باستثمار التوجه الاقتصادي لحكومة خادم الحرمين الشريفين للملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمي ولي عهده الأمين، وقال في تصريح لـ «الجزيرة»: إن إندونيسيا تفتح ذراعيها للاستثمارات السعودية، وتعتبر الملكة شريكاً مستقبلياً مهماً، ونوه بمبادرات خادم الحرمين الشريفين للملك عبدالله بن عبدالعزيز باتجاه تدعيم العلاقات والاستثمارات السعودية مع الدول الآسيوية، والإسلامية منها على وجه التحديد، وبين أن بلاده تنتظرها مستقبل واعد

القنصل السعودي بجاكرتا لـ «الجزيرة»:

لا يوجد سعوديون في السجون الإندونيسية

## جاكرتا تفتح قلبها

وقد شهدت زيارة إندونيسيا لتلبية لدعوة السفارة الإندونيسية لدى المملكة ترحيباً وتفاعلاً مميزاً على مختلف الأصعدة، وفتحت (جاكرتا) قلبها وكشفت عن كل مفاصلها، وكانت جبالها كاسيات مائلات، وبالحضرة الشدية زاهيات، وكانها (جنة الله) في أرضه، زانها روح الإندونيسيين التي لا تعرف إلا الإبتسامة والعطاء والتسامح، وكانت رحلة شيقة ومحطات لا تُحصى، تغسل كل اليوم كما يغسل المطر شوارعها وسفوح جبالها وضفاف شواطئها دائماً وكأنه عنقا لا يقطع!!

وقد اجتمعت في جاكرتا جوانب متميزة عديدة، أهمها الحضور الطاعى والمفاعل والحاني للسفارة السعودية بجاكرتا التي كانت ولا تزال عنواناً لرعاية وإهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بكافة أبنائها وبناتها داخل وخارج البلاد.

## خطر يتهدد السعوديين!!

وأكد القنصل السعودي في جاكرتا الدكتور عبدالله بن ناصر الصبيلي أن السياحة والاستثمار في إندونيسيا تعتبر وجهة اقتصادية وسياحة وأحدة يدعمها التوجه القائم من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين (حفظهما الله)، وقال في تصريح خاص بـ(الجزيرة): إن على كل السعوديين الذين يظنون زيارة إندونيسيا الاتصال بالسفارة، وقال: نحن لا نلزم الجميع بوجوب زيارتنا شخصياً، ولكننا نأمل أن يبادروا بالاتصال بنا، وخصوصاً قبل أن يقع الفأس في الرأس كما يحدث أحياناً، ومن ثم يتم الاستعانة وطلب تدخل السفارة، وقال: بإمكان الجميع الاستفادة من خدماتنا التعريفية أولاً لحمايتهم من بعض العصابات الخطرة والمتربصين من أصحاب المخدرات وهم شواذ وليسوا أكثر ولكن يجب أن نوعي مواطنينا حتى لا يقع أحدهم فريسة لهؤلاء.

وكشف القنصل السعودي في جاكرتا عن عدد السياح السعوديين سنوياً في إندونيسيا مؤكداً أنه يتجاوز أكثر من سبعين ألف زائر، (وكل هؤلاء نحن على استعداد كامل لتوفير الخدمات كافة لهم) مشيراً إلى التطور الكبير الذي تشهده سفارات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في كل بلدان العالم بما يتبعه من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وبين أن هناك ثقلات نوعية بالعمل حيث العمل بالتأشيرات الرقمية (إضافة إلى ما يتم لدينا في جاكرتا من التسليم وإنهاء المعاملات في اليوم الواحد، وبه تتجرب باقي سفرة الخدمات كافة).

وطرق الصبيلي بدتوس إلى مشاكل المخدرات وقضاياها للمواطنين السعوديين مؤكداً أن هناك سعوديون يبلون بها وهناك منهم من يأتي لبيحت عنهما ونجا عن سؤال حول أعداد القضايا والسجونيين الآن من السعوديين في إندونيسيا في قضايا مخدرات فأكد أنه لا يوجد سعوديون في السجون الإندونيسية وأن السفارة تبذل جهوداً مضاعفة من أجل إبعاد المواطنين السعوديين عن الأخطار وقضايا المخدرات، وقال: بالفضل يقع البعض في فخ نصبه له ويستتجد بالله ثم بالتفصيلة وينبار على الفور بالاستفادة من علاقاتنا وقدرتنا بتوفير قوق الله من كشف ملاسبات القضايا وإخراج المواطنين من مواقف صعبة، وقال: لهذا نحذر ونؤكد على المواطنين ضرورة الاتصال فقط بالسفارة عند وصولهم إلى جاكرتا ونحن سنقدم لهم كل شيء بإذن الله.

(كما أن هناك آخرين يتخدعون ببعض السماسرة الذين يوجدون في الفنادق ويستطيعون أخذ أموالهم ولا يقون معهم تحت اغراءات كاذبة بسرعة إنجاز معاملات الخدمات ثم يقعون بالفخ). وقال: إن إندونيسيا من البلدان الإسلامية ذات الكثافة العودية للمسلمين وهي لديها ماثا ألف حجاج سنوياً إضافة إلى زيارة العمرة وتأشيرات العمل وتأشيرات

الخدمات.

وكشف عن زيارة وفد من رجال الأعمال السعوديين والمستثمرين ضمن برامج اللقاءات والزيارات المتبادلة لتشجيع التجارة البينية بين الدولتين.

هذا وقد علمت (الجزيرة) من مصادرهما أن أعداد السعوديين الذين كانت لهم قضايا مخدرات خلال العامين الماضيين حوالي (٤٠) فرداً وإذا كانت (أعداد السياح السعوديين سنوياً سبعين ألف زائر فقي عامين (١٤٠) ألف زائر وتشكل زيارات العائلات السعودية في الأونة الأخيرة رقماً متزايداً خصوصاً وأن قيمة تكاليف السكن والمعيشة والنقل والترفيه في إندونيسيا لا تكاد تذكر مقارنة بكثير من الدول السياحية).

## توأمة الرياض وجاكرتا

وفي هذا الاتجاه أكد مدير العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة والسياحة تانج رخييه أن الرياض وجاكرتا تعتبران مدينة التوأمة منذ مارس ٧٩م وطلت خلالها العلاقات ولا زالت قوية، وبين أن شعب إندونيسيا سواده الأعظم مسلمون حيث تشكل نسبتهم ما يزيد على ٨٠٪ من مجموع السكان، وقال: إن مبادئ القبول العشريين ذات المستوى العالي على مستوى العالم والأسواق العالمية والمطاعم العالمية والسياسة البحرية والاستثمارات الشعبية هي أحد الحوافز التي تجذب الزوار لإندونيسيا بالإضافة إلى الطبيعة الخلابة والمناظر المدهشة والتنوع في مواقعها.

وكشف عن استعداد إندونيسيا القائم للمشاركة في المعرض الدولي الذي يقام في جدة ويركز فيه الإندونيسيون على إبراز وتسويق سياحة بلادهم وكذلك عرض منتجات صناعتهم.

وعلى الصعيد الأمني أكد أن الحكومة الإندونيسية استطاعت بتوقيع الله القضاء تماماً على بؤر الإرهاب واستخاد الإجراءات الكفيلة بأن الله بعدم وقوع تفجيرات جديدة، وقال: اتخذنا أسلوباً متطوراً للتدابير حيث يتم عقد لقاء أسبوعي وشهري للجهات المختصة من البوليس والمحكمة وغيرها ويتم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأكد أن أمن السياح الأجانب من مختلف الجنسيات في مامن بإذن الله: لأن جميع الفنادق والمواقع الخاصة بالسياح تم مضاعفة الجهود الأمنية حولها.

## ٢٧ خطا جوي

وأوضح مدير الشؤون السياحية بمحافظة جاكرتا يوسف فوهان أن اهتمام إندونيسيا بالشرق الأوسط والسعودية على وجه الخصوص كبير ومضاعف، وقال: لمسنا جميعاً التوجه الصادق من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد اللقاءات الثنائية بين إندونيسيا والسعودية ونحن جادون نحو بناء أوجه تعاون وثيق ومثمر يخدم مصالح الدولتين والشعبين الشقيقين، وقال:

## جاكرتا بدايتنا

كانت اللحظات الأولى منذ وصولنا لجاكرتا تبدو رائعة بكل تفاصيلها حيث كانت وزارة الثقافة والسياحة الإندونيسية قد هيات كل سبل النجاح والخدمات المتكاملة بعناصر احترافية سياحية لا تملك أمامها إلا أن تقف لهم احتراماً بدءاً بأول واحد منهم وحتى آخر واحد واكتسحت جماليات الرحلة بوجود طاقم من الزملاء السعوديين الذين يشرفون كل سعودي بأخلاقياتهم والتمزاهم وهم الزملاء تركي المفرج وخالد السرحان من التفزيون السعودي بالقتاة الأولى والزميل أيمن الحمام من الزميلة (الرياض) حيث كان الوطن وتمثيله على أفضل وجه

حاضراً في وجدان وعقول هؤلاء الرائعين. فبدا الوفد السعودي أعماله كل في اتجاه ولكن الإبداع كان يجمع الجميع وقيل وبعد هذا الوطن وقيادته وسمعته وأمام انظار العالم من حولنا.

## عاصمة المتاحف

وفي جاكرتا حيث الأماكن السياحية الحذابة بدأ بالسواق والقنادق والحدائق والمطاعم والفنون والمتاحف وانتهاء بالثقافات الفريدة والبرج الوطني (موناتس) أشهر المباني في جاكرتا والذي يصل ارتفاعه إلى 137 متراً وقمة البرج على شكل شعلة مغطاة بقطعة من الذهب الصافي في وزنه 35 كيلو جراماً وفي أعلى البرج كان لنا مع العديد من الزوار طلة من أعلى البرج على معالم جاكرتا الرائعة في بأنوراما مذهشة.

كما زارنا المتحف الوطني الذي يضم مجموعة كبيرة من الآثار التاريخية والمتحف البحري حيث يوجد جزء من المعالم البحرية لشعب إندونيسيا كما يعرض به مجموعة من نماذج السفن من الأبحر المناطق الإندونيسية ومنها الجزيرة الصنفاة ومتنزهاتها الشقية. إضافة إلى قمة المناظر الطبيعية حول ما يسمى بالجبل الأخضر نسبة إلى كثافة أشجاره الخضراء ومعاقته للغيوم والسحاب والطر، وطريقه الجبلي (بوجك) وازدهام الزئرين فيه وكثرة المطاعم والخدمات والمحلات التجارية المتنوعة ذات المستوى المتوسط. إضافة إلى مزارع الشاي وهدية الحيوانات.

## تكريم سعودي

وقبل أن تمضي الرحلة سريعاً إعادة الأوقات الممتعة من العمر كان لمسوبي السفارة والقنصلية السعودية وقفة تكريم لأنثين من زملائهم غابرا إلى السعودية بعد أن قما عملاً وطنياً نموذجياً طيلة عملهم بالسفارة في جاكرتا وهذا: أحمد الغامدي بالعهد الإسلامي بجاكرتا التابع لجامعة الإمام، ومحمد الشهري بالمخبة العسكرية بجاكرتا.

وقد حظيت (الجزيرة) بدعوة خاصة وأشادة بها لحضور التكريم الذي حضره القائم بالأعمال بسفارة المملكة بجاكرتا عبدالله الغامدي ومدير المعهد الإسلامي التابع لجامعة الإمام الدكتور عبيدالله السلمي. وكان نجم الحفل الأبرز روح الداعين والمتكلمين للحفل وهم: مدير المعنري وبندر السلمي، وأحمد الدهام وعبدالله الشهراني وعبدالرحمن السويلم، ويكفي أن تكون في تلك الاحتفالية الفريدة والأراقبة والتي أقيمت في أرقى قاعات جاكرتا لتعلم حجم وفاء السعوديين وقوة ارتباطهم وحماهم لخدمة أبناء الوطن.

أما في الحلقة القادمة فسننظر في الآثار والمباني والجوانب الساحية والمتميزة في سطون لا تكشف الأسرار فقط بل تعري جوانب مهمة وجريئة!!

إن مِيزة إندونيسيا أن البنية التحتية فيها قطعت شوطاً كبيراً نحو الأمام ففيها 27 خطاً جويًا و(100) منفذ للدخول واستقبال الزائرين ونافذة خاصة للسياح من المملكة والشرق الأوسط ومطار جاكرتا ومطار بالي و23 مطارا دوليا والخدمات البحرية.

وقال: إن من أهم ما يجذب السعوديين لإندونيسيا جودة المنتجات الإندونيسية والطبيعة المتنوعة وخصوصاً الأشجار العالية والمساحات الخضراء الساحرة واعتدال الجو.

واسترح السياح السعوديين وقال: نحن والشعب

السعودي متقربون جداً منذ عصور الإسلام الأولى والسعودي له شخصية متميزة وفريدة وتعتبره الأبخ الأصدق والأقرب لكل الإندونيسيين.

## إندونيسيا قمة التنوع

وكان لا بد عند الإشارة إلى وصف جماليات المكان والثاس أن نترك الوصف والكلمة لوزير الثقافة والسياحة بجمهورية إندونيسيا المهندس جولية وتشيك الذي قال: إن التنافس الشديد في السوق الدولية يضطر حكومة إندونيسيا إلى الاهتمام بمجال السياحة وجعله مصدراً أول لدخل الدولة في المستقبل لذا تتعاون وزارة السياحة والثقافة مع أصحاب شركات السياحة والعاملين بها لرفع نسبة زيارة السياح الأجانب إلى إندونيسيا التي تساهم بدورها في زيادة دخل الدولة من العملة الصعبة، وقال: تتكون إندونيسيا من 32 محافظة تمتد من منطقة سابانج غرباً إلى منطقة ماروكي شرقاً حيث تبلغ مساحة إندونيسيا أكثر من (5000) 2 وتجاوزت نسبة السكان 210 ملايين نسمة كما أن إندونيسيا من البقاع الجميلة التي تتميز بالغايات الكثيفة الخضراء والجمال المرتفعة التي تكسو قما الثلوج كما تتميز إندونيسيا بتنوع النباتات والحيوانات، وقال: هذه الطبيعة الجميلة التي لا يمكن فصلها عن تقدم الحضارة الإنسانية في عصر العولة هي طبيعة إنأادة لا عجب إن أطلقنا على هذا البلد (إندونيسيا قمة في التنوع).

وقال: من أجل المحافظة على تحسين الخدمات السياحية الإندونيسية فنحن نريد أن نجذب إندونيسيا الزائرين وأن تظل في ذاكرة الزائرين دائماً ويتمتعون العودة إلى زيارتها مرات عدة. وأضاف قائلاً: نحن على يقين من التقدم الذي سيحدث في المستقبل ولكن إندونيسيا كدولة كبرى عليها أن تحافظ على ثروتها من الحفاظ على الثروات الشعبية ورعاية آثار الأجداد وثقافتهم وما تملكه من مناظر طبيعية خلابة. واختتمت بانفعال واضح مخاطباً كل السياح قائلاً: (مرحباً بكم في إندونيسيا.. ونرجو لكم رحلة سعيدة).